«عدد ٦٨١»   ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما   «السنة ١٥»

« محل ادارة الجريدة »

بمكتب المدير علي بوشوشه

تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA.
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

« الاشتراكات تدفع سلفا »

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

« في خارج المملكة »

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

« اجر الاعلانات »

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ١٩ شوال المبارك سنة ١٣١٩   جريدة اسبوعية سياسية ادبية   الموافق ٢٨ جانفي سنة ١٩٠٢

« يمين القسامة »

لا يخفى ان سائر شرائع الامم جاءت بوجوب اليمين في الاحوال التي تقرر لزوم اليمين فيها وهو حكم من احكام القضاء وفصل من فصول دواوين الشرائع والاحكام لا تخفى حكمته على ذوي الالباب والافهام. ولين اتفقت تلك الامم في اصل وضع يمين القسامة في احوال مخصوصة وظروف منصوصة فقد اختلفت في صيغتها وشكلها ان لم نقل في جوهرها فالامم الآمنة بالله واليوم الاخر وكتبه ورسله تجعل قبلتها في اداء اليمين وجه الله الكريم والطمع في ثوابه العظيم واتقاء عذابه الاليم وهو مذهب سواد الامم الكتابية والشعوب الذين لحكوماتهم عناية كبرى بالمحافظة على الاحوال الدينية ومن الامم من يعمل سوادها بمبادي العقائد وان لم يكن للهيئة الحاكمة ولا لنظام الحكومة مشاركة رسمية في المحافل الدينية ولا تداخل ذاتي في تلك الشعائر الا من حيث مساسها بالنظام وهو مذهب الاقوام الذين اسسوا نظامات ممالكهم على دعائم الحرية المطلقة في المعتقد والوجدانيات فلكل فرد ان لا يعتقد ولا يعبد او يعتقد ما شاء ويعبد ما شاء واحكام هذه الامم جاءت في مادة القسامة بصيغة مخصوصة مجردة عن ذكر الالاه مطابقة لحرية الفكر والضمير ولا كنها مؤدية في نظر واضعها لمعنى القسم

ولا يخفى ان كل واضع لحكم خاطب به قوما قد استوفي فيه معاني التحذير من اليم العقاب والترغيب في جزيل الثواب للمتقاضيين سواء كانوا من ابناء طينته او من غيرهم وقد جاء القانون الفرنسوي الذي انيط تطبيق احكامه العدلية بالبارعين فيه من القضاة والحكام باداء يمين القسامة في الدعاوي والبينات على مقتضى الوضع المنصوص فيه بان يقول الحاكم للمدعي او للمدعى عليه قل ،، حلفت بذلك ،، فيقول الحالف ،، حلفت بذلك ،، ولما كان تدوين تلك الاحكام على عهد نابليون الاول في وقت لم يكن لفرنسا فيه تحكم على شعب من الشعوب الاجنبية المغايرة لها في الطباع والعقائد والجنسية ولم يطرا على تلك الجملة تغيير من هذه الحيثية فقد بقت صيغة اليمين على حالها جارية في الافاق التي ياهلها المسلمون كالولاية الجزائرية وغيرها ولا يخفى أن عقيدة التوحيد راسخة في قلوب اولائك الاهالي الذين انفطروا على العقائد الاسلامية والايمان بالله واليوم الاخر فلاح لبعض الحكام باجتهاد منهم ان تحليف المسلم على الصورة القانونية ربما لا يوثر في نفس من يودي اليمين من المسلمين تاثيرها ان لو حلف بكتاب قديم منزل من لدن عزيز حكيم وبهذا التاويل صار المسلم يحلف في بعض مجالس الحكم لدى القاضي المدلي بالقرآن العظيم يتناوله من يد ذلك الحاكم ولا آن لم يدخل غير المسلمين تحت هذا التاويل وان كانوا مخالفين للفرنسوي في المعتقد والطينة

وقد اقيمت المحاكم الفرنسوية بهذه الديار المحمية لتقضى بين المتخاصمين على مقتضى الاحكام الفرنسوية وهي كما علمت مانعة من اداء يمين القسامة على غير الصيغة التي وضعتها تلك الاحكام وقد بلغنا من مصادر وثيقة ان بعض قضاة الصلح سلك ذلك المسلك من تحليف المسلم على المصحف الشريف بمجلس القضاء ومن المعلوم ان اساس النظامات الاسلامية التونسية هو القرآن العظيم المستوجب للتمجيد والتكريم فقد جاء في هذا الكتاب المبين قوله تعلى (لا يمسه إلا المطهرون) بمعنى انه يجب على العبد ان لا يمسه إلا اذا كان على طهارة شرعية تامة فلامسته في مجلس الحاكم الفرنسوي ومناولته على غير تلك الحالة عبث وابتذال فضلا عن كون ذلك الحاكم الفرنسوي زاغ عن نص الحكم المسنون الذي لم يجي بذلك التكليف

على اننا لم نر له حاملا على ذلك سوى اجتهاده في تغليظ اليمين على الحالف كما كان ذلك جار في الممالك الفرنسوية قبل تاسيس الحرية بها وكما هو لم يزل جار الى الآن ببعض الممالك الاوروباوية وتوابعها كجزيرة مالطة حيث يلتجا الحاكم ليومنا هذا لتحليف المتقاضيين لديه على كتاب العهد القديم (التوراة) كقوله للحالف ضع يدك على هذا الكتاب واقسم بانك لم تات من بلد موبوءة مثلا فيودي الحالف اليمين بتلك الصورة

ونحن وان انكرنا تحليف المسلم في مجلس القاضي الفرنسوي على المصحف الشريف فلا نرى مانعا في تغليظ اليمين على حالفها عند اللزوم من تحليفه بجامع او مسجد على الحالة التي تقتضيها شريعته بواسطة احد العدول الثقاة او المترجم المحلف المسلم الخبير بتلك الاحوال ثم يحرر صك اليمين بشهادة العدل ويرفع مترجما لدى الحاكم وبذلك يكفي هذا الحاكم في بلوغ الغرض من تغليظ اليمين ويامن من وصمة الخدش الذي لا يقصده لا محالة في الشعائر الاسلامية

ولذلك راينا من الواجب رفع هذه الملحوظات بلسان الخدمة العامة لمن له النظر وان نستلفت لها دقة انظار جناب وكيل العدلية بالديار التونسية الذي نعتقد فيه التمسك باصول السداد والانصاف والحق لتعديل هذه الاحوال بالطريقة المرضية الملائمة لمقاصد الاحكام الفرنسوية والمنطبقة على العوايد والنظامات التونسية وله عن هذا السعي المشكور عاطر الثناء من الخاصة والجمهور

حوادث خارجية

« الدولة العثمانية »

افاد مكاتبو الجرايد الاوروباوية بالاستانة ان الدولة العلية تسعى لدى البنوك الالمانية وخصوصا لدى البنك الالماني في عقد قرض يبلغ الخمسة والعشرين مليونا من الفرنكات لتسديد الديون المطلوبة لمعمل ارمسترونغ الذي يورد البواخر والمهمات الحربية ولدفع ديون لوراندو وطوني

وتاكد ان الدولة عازمة على استقراض مليون ونصف ليرة لانجاز سكة الحجاز

تشكي جريدة صباح من انحطاط الاداب والاخلاق وسقوط المروءة بالممالك المحروسة لتزايد الارتكاب بين المتوظفين فقالت ان السلطنة العثمانية اصبحت تحاكي هيكلا عظيما قد انفتحت جوانبه لجميع الارياح حتى طرقه كل طارق فسواحلنا وثغورنا لا يحرسها الاقلاع واعوان الجمارك وخفراءها غير ان ادخال المواد الممنوعة قد اصبح فاشيا ونطاقه متسع فالعدو لا يصعب عليه ان يطرقها عند الاقتضاء كل ذلك لانه لا ايسر من ارشاء الماءورين كبارا كانوا او صغارا

امر سعيد باشا الصدر الاعظم وزير البحرية حسن باشا بدفع مصاريف اصلاح الاسطول مما جالت فيه يده من مال الدولة او بتقديم استعفاءه فابى إلا الاصرار على حالته القديمة وقد رفعت المسالة لاعتاب الحضرة السلطانية

« سكة بغداد الحديدية »

بناء على الارادة السنية فقد صدق الباب العالي على الاتفاق المنعقد بين وزارة النافعة والمسيو سيمانس مدير سكك الاناضول حيث تمهدت جميع الصعوبات التي عرضت في هذا الشان وتم الاتفاق على ان يكون ضمان دخل الكيلو ميتر الواحد ستة عشر الف فرنك ومعنى ضمان الكلوميتر ان الكمبانية اشترطت ان يكون دخل الكيلوميتر الواحد ١٦ الف فرنك فاذا لم يوف ايراد كل كيلوميتر بهذا المبلغ فان خزينة الدولة تكمل ذلك النقص من واردات الولايات كالاعشار وقد قدر طول هذه السكة بالفين وخمسمائة كيلوميتر مقسمة الى مائتي قسم كلما تم قسم منها انتقل الى الاخر وقدرت مدة انجازها بثمانية اعوام اما جباية الاعشار المخصصة لضمان دخل الكيلوميتر فتناط بدائرة الديون العثمانية وبعد ثلاثة اشهر من تاريخ التوقيع على رسم الامتياز يشرع في بناء القسم الاول من اقسام السكة وطوله مائتا كيلوميتر ويقال ان المسيو كوتار الفرنسوي التمس من الدولة العلية ان يتعهد بمد هذه السكة الحديدية من قونية الى بغداد بدون ضمان الدولة اصلا ولكن الدولة لم تلتفت الى هذا الاقتراح

بعث مكاتب التيمس بعاصمة صان بطرزبورغ برسالة برقية الى هذه الجريدة بتاريخ ١٤ جانفي استفيد منها ان شركة سكك الاناضول ترغب في ادخال اصحاب الاموال من الاجانب في مشروع سكة بغداد الذي حصلت تلك الشركة الالمانية على امتيازه من الدولة العثمانية وان وزارة المالية الروسية لما بلغها ذلك ادرجت في الصحيفة لسان حالها اخطارا اشعرت فيه المتمولين من الروس بان الشركة المشار اليها بعد ان حصلت على الامتياز تقصد ادخال اصحاب الاموال من الفرنسيس والبلجيك بقدر اربعين في المائة والروس والممالك التي لها علايق تجارية مع الدولة العثمانية باربعين في المائة من جملة الاسهم المالية يتوزعها كل من الدول على نسبة معلومة

المعمور قبل الزوال بثلاث ساعات على بتة مخزن جوفي المفتح عدد ٣٦ كائن بنهج الكنيسة اسفل سوق الزنايدية قرب ساباط الزياتين بحاضرة تونس

القدر المبذول مائة فرنك وخمسون فرنكا في السنة

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب جمعية الاوقاف بمحل ادارتها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥

اعلان

يتشرف رئيس المجلس البلدي باعلام السادة الملاكة بالحاضرة واحوازها ان عمليات الاحصاء ابتدات في ٢ جانفي وعليه فهو يحثهم حثا كليا على تسهيل مامورية المقومين باعطائهم جميع الارشادات الصالحة لاعمالهم كما يجب على الملاكة ان يعرفوا الادارة البلدية بمحل سكناهم الخاص او بعنوان موكليهم وكذلك التغييرات التي تقع فيما بعد وليكن ايضا بعلم السادة الملاكة ان المكاتيب التي يوجهونها للادارة لابد ان يعين بها بتوضيح تام موقع العقار المقصود ومسكن مالكه وإلا فيحفظ المكتوب ولا يجاب عليه

تونس في ٤ جانفي سنة ١٩٠٢

رئيس المجلس البلدي

محمد العصفوري

المجلس البلدي

اعـــلان للعموم

رئيس المجلس البلدي حامل وسام اللجيون دونور من رتبة اوفسي يذكر العموم بان تحرير الموازين والمكاييل بحاضرة تونس يقع بمحل ادارة التحرير بنهج المالطيا عدد ١٢ في الاوقات الاتية

القسم الاول من اقسام المدينة من ١٠ الى ٣١ جانفي ١٩٠٢

القسم الخامس من ١ الى ٢٨ فيفري

القسم الثاني من ١ الى ٣١ مارس

القسم الثالث من ١ الى ٣٠ افريل

القسم الرابع من ١ الى ٣١ ماي في تونس واحوازها

فمن تخلف من التجار والباعة عن تحرير آلات وزنه في الاوقات المذكورة فانه تقع معاملته على مقتضى القوانين

تحريرا بتونس في ١٣ جانفي ١٩٠٢

محمد العصفوري

اعلان

بمقتضى المعروض عدد ١٦٧٥١ يشهر شيخ المدينة للبيع جميع الدار القبلية المفتح الكائنة قرب زاوية سيدي علي بن جابر بنهج الحديد عدد ١١ تشتمل على ثلاثة بيوت سفلية وبيت بالعلو

مدة الاشهار سبعون يوما اولها السابع عشر من جانفي وآخرها يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٣١٩ والحادي والعشرين من مارس سنة ١٩٠٢

والبتة على ما ذكر تقع بادارة شيخ المدينة آخر ايام الاشهار قبل الزوال بثلاث ساعات

اعلان

يعلن المحترم دانا الكائن محله بنهج الصادقية بتونس عدد ١٩ بانه يتكلف بتوجيه البضائع والاثاث وبوسقها وتنزيلها من المراكب وتخليص معاليم الكمرك عليها وتسبيق المال على البضائع وله مخزن لخزن السلع وادارة خاصة بنقل المنقولات وتعليقها وحل اغلاقها والعهدة عليها في المكسر كل ذلك بثمن زهيد في القضيات المهمة

اعـلان

يعلن الاستاذ جوزاب دانكونا السبيسار المحرز على شهادة التبريز من الرتبة الاولى الحكيم في العلوم الطبيعية بانه اشترى سبيسارية ليفولسي الكائنة بنهج باب الخضراء عدد ١ ويوجد بالسبيسارية الجديدة محل مفتوح كل يوم لقبول الاطباء من يقصده من الفقراء للمراجعة مجانا وذلك زيادة على جودة الادوية وحسن المعاملة

حرره جواني اربره طبيب المرفع شانه ولي العهد سيدي محمد الهادي باي

اعـلان

« المكتبة الشرقية »

في نهج القصبة عدد ٢٠٥ بتونس

يوجد بها انواع كواغد المكاتيب والغلافات من ساير الانواع ومن الحبر البالغ في السواد حدق وانواع الحبر من ساير الالوان ومن جميع ادوات الكتابة مثل الرش الرملي المختلف الالوان والحبر للختم والدفاتر على كل شكل فعلى كل من له رغبة في شيء من ذلك ومن الكتب فليشرف محلنا المبين اعلاه

(علي زنين)

ماء عين القارصي

هو ماء معدني طبيعي بارد هاضم مقوي منشط مدر فماء عين ريجانس ليس بغازوزي يفوق ماء كوزان وماء السلس ولكنه يقل عن ماء فالس في بيكاربونات السودة والجير بنسبة قليلة يبقى هذا الماء الصالح للشرب الى ما شاء الله ولا يغير لون الخمرة وبه من خواص الهضم ما يوجب الرغبة فيه وبه شاية البيسنة وهو جوهر اذا اضيف الى الحديد زاد في منافعه ولذلك تعين استعماله في امراض اعضاء الصفاق والمعدة والكلاء الخ ولذلك نومل انتشاره في المملكة فمن اخذه مع الاكل في اوقات الحر سهل هضمه واعاد شاهيته وشفاءه من ضعف الدم وحصاء البول بذلك شهد الدكتور كونستانتان جلس والدكتور هو دعوى طبيب مرستان باريز ومياه فيشي محل ادارة الشركة بنهج باريز عدد ٢٥ يباع بتونس وعملها بمحل وكيلها العام ومستودعها بنهج الصادقية ٩ وعند المسيو سلفان متون الوكيل الخاص بنهج قرطاجنة عدد ٩ وبجميع الصيدليات وباعة العقاقير والعطارة والمياه المعدنية

البيوفور

دار الطب والكيماء

تقبل الزائرين من الساعة السابعة ونصف الى الساعة الحادية عشر صباحا ومن الساعة ٣ الى الساعة ٦ مساء وهي الدار الكائنة بنهج اسبانيا ٢٩ استظهرت بطريقة جديدة في معالجة امراض السل والامراض السلطانية والخنازروداء الملوك والروماتيزم برد الاعصاب والحصى والبولة الحلوة وامراض المعدة والتهاب الامعاء ونقصان الدم وجميع امراض مجرى البول والمثانة وامراض الجلد بعقاقير الاوكسيد المولدة او المجددة للدم

تنبيه مهم ـ على كل من قصدها ان ياتي مصحوبا ببول ليلته لتحليله ولا تفتح الدار ايام الخميس النهار كله ولا ايام الاحد بعد الزوال كل يوم خميس يفتح محل الطبيب لمن اراد ان يراجعه بنزوت باوتيل دوفرانس من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الرابعة مساء

اعلان

يعلم حضرة القراء ويعرفون معرفة تامة التاجر الاستانبولي الثقة موز بخار اسحاق الكائن دكانه بسوق القطن عدد ٢٦ وهو الذي كثيرا ما اخبرنا بحسن معاملته ومهاودة اثمانه وقد ذكر لنا الان انه ترضيه للعموم وخصوصا محارفيه الكثيرين قد استجاب اصنافا رفيعة من الصنف الاعلى من انواع الملف والنصف ملف والمرينوس من الصوف الخالص والالوان التي لا تفسخ ولا تبلى ولديه حرير الكبيتة وكذلك القرمسود الهندي وكشاطي هندي مطروزة من العالي وهو يفيدهم بانه رغما على ارتفاع سعر الصوف والحرير فهو لم يغير اثمانه المعتادة ويرسل البضاعة لمن يطلبها منه لجهات المملكة ويبيع جملة وتفصيلا

اعلان

دار المعالجة الطبية

والجراحية الكائنة بنهج لندرة

وبنهج باب الخضراء عدد ٧١

تقبل من يقصدها في سائر ايام الاسبوع من الساعة الثانية الى الساعة العاشرة ونصف قبل الزوال ومن الساعة الثالثة الى الساعة الرابعة ونصف بعده وتعالج الفقراء مجانا

وهي لنظر الدكتور اومبر سبتسافومو طبيب الحضرة العليه والدكتور اميل كاسوتو المتخرج من مدرسة باريز الطبية

دار المعالجات الطبية

والعمليات الجراحية

يعلن الدكتور اوجين بوزاكه الجراح الاكبر والمدير الشرفي للمرستان الايطالياني بتونس الكائن محله بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧ فانه يقبل من يراجعه في الامراض الطبية والعمليات الجراحية كل يوم وداره تقبل من يريد الاقامة بها مدة المعالجة بثمن زهيد للغاية ويقوم بمعالجات خصوصية وله طريقة خاصة لمعالجة امراض الرحم وامراض العظم وتقويم المعوج من الرجلين ويبري من الفتق بالمرة



EAU DE NIL

ماء النيل لسقوط الشعر

هذا الماء الطبيعي المكتشف حديثا اشتهر في المعرض البارسي ويسمى (ماء النيل) وهو يزيل ويسقط الشعر والوبر الزايد في الجسم وفي الوجه في لا يحرق ولا يضر البشرة بل ينفعها ويبيضها ويستعمل بدون استحمام حتى في البيت وهو خالص من شوائب السميات كالزرنيخ وغيره مرغوب ومستعمل في جميع الاقطار الاسلاميه ويكفي في استعماله ان يبل الشعر به وبعد دقيقتين يسقط . وثمن الزجاجة للبدن (٣) فرنكات والمستحضر منه للوجه وللنساء خصوصا (٤) فرنكات وهو يرسل حالا لمحل طالب والى كل البلدان بعد قبول الثمن واجرة البوسطة ٨٥ صانتيما ويباع في مخازن (ارزدي باك) بتونس بنهج الصادقية عدد ١٣

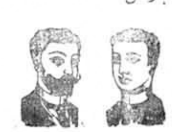


Nigrogène Parisienne

النيقروجين البارزية

صبغة الشعر الفرنساوية وهي اخر ما توصلت اليه معرفة العلوم الاخيرة خاصيتها ان تعيد للشعر الابيض في الشنب واللحية لونه الطبيعي سواء كان اسود او قسطليا وذلك عند اول دفعة من استعماله في دقيقتين واللون المحصل لا يبدل ولا يتغير سبعة اسابيع ولا يسود البشرة ويمكن غسله الى ما يريد بعد صبغ الشعر يوافق لاستعمال الرجال والنساء وثمن الزجاجة منه ٤ فرنكات ترسل بالبوسطة الى كل طالب الثمن باجرة البوسطة (٥) فرنك و (٢٥) صنتيم

ويباع بمخازن (اوروزدي باك) بنهج الصادقية عدد ١٢ بتونس



KOMOGÈNE

مرهم جديد يستعمل لطلوع او لتكبير الشنب واللحية عجلا

موثر لمنع سقوطه ولتقوية اصول شعر الشنب وهو معروف عند اطباء الاوربيين واشتهر في المعرض البارسي . ثمن العلبة الواحدة منه (٢ فرنك ونصف) ومع اجر البوسطة (٢٥ صانتيما) زيادة ويباع في مخازن (اوروزدي باك بنهج الصادقية ١٣

Etablissement Orosdi Back, rue Essadikia 13, Tunis

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

كما توزعوا رقاع ترعة السويس على عهد نحتها وقد علقت الجريدة الروسية على هذا الاقتراح تعليقات مهمة مآلها تحذير اصحاب الاموال من الروس من المساهمة في سكة بغداد لاسباب منها ان الخط الجديد فيه مزاحمة كبرى لسكة الروسية التي مدتها باقليم سيبريا وهو خط يبلغ طوله ثمانية الاف واربعمائة كيلوميتر كلف دولة الروسية ثلاثة الاف وخمسمائة مليون من الفرنكات . ثانيا لانه اقرب طريق الى الهند وربما كان في اتصال سكك حديدية روسية بالهندية من الارتباكات ما لا تحمد عواقبه . وثالثا فان دولة الروسيا ترى مشاركتها في مد السكة الجديدة من امكانية الفتور في تلائقها مع الدولة العثمانية ما لا ترتضيه وعليه فالاولى لدولة الروسية ان تنفق اموالها في مد سكك خاصة بها في دواخل املاكها لا في المعاونة على سكك اجنبية وقد ذهبت العقول مذاهب شتى في امر هذا التصريح من وزير مالية الروسية ولاغرو فكل من دول اوروبا المتمنطقة بالحزم والثبات السالكة طريق الجد انما تسعى لاعلاء شان ممالكها وترقيها في مدارج العمران ومتى استوفت ذلك الغرض الشريف والمقصد الاسمى الذي ترمى اليه انظار اهل الجد تبرعت باموالها تنفقها في توسيع نطاق نفوذها وترويج مصالحها ان لم نقل مطامعها في الافاق الخارجية والممالك الاجنبية وهو شعار الامم المتسنمة ذروة الفخر والكمال اما الدول التي لاقدرة لها على القيام بجسام الاعمال لفقد المال والرجال وسوء التبصر في الاستقبال فهي التي اصبحت مرتعا لمطامع الاقوام وهدفا لسهام الطامعين خصوصا اذا لم تضرب في ميدان المشاركة بسهم ففي جواب وزير الروسية عن اقتراح شركة الالمان تذكرة وعبرة لاصحاب الشان

(دسايس انكلترا بمسقط)

جاء في رسالة من عاصمة صان بطرزبورغ ان الجرايد الروسية اخبرت بان سلطان عمان امام مسقط صرح للقبطان كوكس قنصل انكلترا بمسقط برفع العلم الانكليزي على موقعين من ساحل خليج العجم من جهة مدخله هما غزوه وصحروان الامام صاحب القنصل المشار اليه بان ركب معه في باخرة حربية كانت تكتنفها باخرة اخرى من بواخر الحرب فلما راى اهالي صحر العلم الانكليزي مرتفعا على ربوع بلادهم وخصوصا على الجامع الاكبر من جوامعهم اشتاطوا غيظا وتوعدوا بالقادمين شرا فاوسع الانكليز والامام الا ان ركبوا مراكبهم وابتعدوا عن المكان واخذ العرب اسلحتهم وقاموا على قدم القتال ذبا على اوطانهم فانقلب الانكليز الى مسقط فابرحوا المكان حتى دخلت الدارعة الروسية (واراياغ) ولم ينجح سعي الانكليز في هذه السياسة بسبب ما دبره نواب الروس والفرنسويين من المكايد لابعادهم

قالت الجرايد الروسية وتومل دولة الروسية ان تحصل من سلطان عمان على مركز بحري على باب ممالك الهند

﴿ المغرب الاقصى ﴾

افادت اخبار طنجة الواردة بتاريخ ١٤ الجاري ان حضرة مولاي عبد العزيز سلطان المغرب لا زال قائما برباط الفتح وربما استمر على المقام بهذا الثغر الى ما بعد عيد الاضحى ولقد اصدر كتابا الى كافة الامة تلي على رؤس المنابر بجوامع الخطبة افصح فيه عما قصده من الاقامة بذلك الثغر لمصلحة البلاد وهو الوقوف موقف الحزم للعمل بالتراتيب الجديدة التي سنتها حكومته في جباية المجابي والاعشار وتعميم تلك الطريقة على كافة السكان من الوطنيين والاجانب على حد سواء وقد ابتدا ذلك العمل بقبايل الاحواز ـ لما بلغ نواب الدول بطنجة عزم الحكومة على تعميم طريقة المجابي والاعشار طلبوا من الحكومة المخزنية ان ترخص لهم ماموروا من قبلها يوضح لهم تلك الطريقة المالية ـ في العشرين من جانفي الجاري قام من ثغر طنجة وفد من معتمدي الانكليز في بابور مخصوص قاصدا رباط الفتح للمذاكرة مع الحضرة الشريفة في مهمات سياسية

وفي العاشر من فراير القابل يقوم وفد برياسة المسيو دوكترفيل قاصدا الرباط ايضا لمجرد تقديم الاوراق المشعرة بتعيينه قنصلا جنرالا لدولة النمسا والمجر

افادت اخبار عاصمة الجزاير ان القبطانين دوغراسان ودوغراسيان من ضباط الالاي الاول من العساكر الفرنسوية بينما كانا يتفسحان بنواحي جنان بورزق وجنان الدار بالحدود المصاقبة لتراب المغرب اذ رماهما انفار من قبيلة بني سمير المغربية بالرصاص فوقعا كليهما قتيلين لقوة باس تلك القبيلة ولما فقدهما اخوانهما من الضباط جدوا في طلبهما فوجدوا جثتيهما بغابة بالمكان والبحث جار عن القاعلين بهما بهمة الادارة الحربية

تقارب فرنسا وايطاليا

بعث مكاتب التيمس بروما برسالة طويلة الذيل في اسباب التقارب الحاصل بين فرنسا وايطاليا ومطامع هذه الدولة بولاية طرابلس الغرب وجواب الدول لها عن ذلك فقال ما خلاصته ـ لقد نتج الوفاق بين فرنسا وايطاليا عن التغيير الذي جرى في سياسة ايطاليا بخصوص البحر المتوسط على عهد فيسكونتي وينوسته وزير خارجية ايطاليا اذ ذاك وكان مدار ذلك التغيير على صيانة مصالح ايطاليا بالبحر المتوسط بعقد اتفاق مع دولة فرنسا التي يخشى من عبثها بتلك المصالح بدلا من الاعتماد على اعانة انكلترا والنمسا والمانيا في منع اعتداء فرنسا عليها . وقد كانت ايطاليا تحاول بلوغ هذه الغاية من فرنسا بواسطة التحالف الثلاثي وتعد ذلك من اثاره بعد تبوء فرنسا للقطر التونسي في عام ١٨٨١ ولاكن الاصل الذي تاسس عليه ذلك التحالف ما كان يخول ايطاليا الصيانة الكافية لمصالحها بالبحر المتوسط ولما جدد التحالف المذكور على عهد وزارة رويلان الايطاليانية في سنة ١٨٨٧ اشترط على محالفيه الترخيص له في ابرام اتفاق بين دولته ودولة انكلترا على هذا المعنى فكانت انكلترا واسطتها لبلوغ الغاية ولبثت ايطاليا على هذه السياسة الى سنة ١٨٩٦ وفيها قاربت التمام الاتفاقية المنبرمة مع ايطاليا على اساس الامتيازات القنصلية والمعاهدات التجارية مع الدولة التونسية ولما كانت ايطاليا لا يعزب عنها انه لا قدرة لانكلترا ولا لالمانيا ولا رغبة لهما في اعتضادها واعانتها فيما اذا امتنعت من الاعتراف بحق السيادة لفرنسا على الايالة التونسية وان اللورد سالبزبري سئم من توارد تشكيات ايطاليا بخصوص بنزرت فقد ابرم الوزير فيسكونتي الموما اليه مع دولة الجمهورية اتفاقية سنة ١٨٩٦ الجديدة ومن وقتيئذ سلكت ايطاليا سياسة جديدة مع فرنسا راسا وجددتها سنة ١٨٩٩ لما تولى الوزير المشار اليه وزارة الخارجية ثانيا خلفا للاميرال كانوارو في وزارة بلو

ولما تحير الاميرال كانوارو من الاتفاقية التي ابرمت بين فرنسا وانكلترا في ٢١ مارس سنة ١٨٩٩ في ادخال القسم الاعظم من صحراء طرابلس وماوراءها في منطقة النفوذ الفرنسوي جس نبض دول اوروبا واختبرهن هل يمكن لايطاليا ان تحتل طرابلس الغرب وفي اثناء ذلك تاخر عن الوزارة قبل ان يتصل بجوابهن فاستمر خلفه على تلك المذاكرات فاجابت المانيا (الصديقة) جوابا معناه انها لا تقدي الدولة العثمانية ولو بجندي من جندها ـ واجابت فرنسا بانه لا يمكنها ان تعترف لدولة اجنبية بحق الاستيلاء على ولاية عثمانية .... واردفت ذلك الجواب بقولها انها لا نية لها في الاستيلاء على تلك الولاية نفسها ووعدت ايطاليا ان تطلعها على جميع ما يرد لها من الايضاحات من الباب العالي في هذا الشان وزادت على تبليغ تلك الايضاحات ميثاقا شبيها بالسعي في انها لا تعارض ايطاليا في تحقيق آمالها

واجابت انكلترا بانها لا تقصد اصلا الاستيلاء على طرابلس الغرب ولكنها امتنعت من ان تلتزم وتتعهد بذلك بصورة قطعية واشعرت ايطاليا بطرف خفي بانه لم يرق في اعين امتها ان تقبل تقسيم اشلاء الحيوان ذي الروح فمنذ ذلك جاش في خاطر الايطاليان واختلج في قلوبهم ما كان صدر من اللورد ساليزبري من موافقته لالمانيا على مساعدة فرنسا في معاهدة برلين مساعدة ساقتها الى وضع حمايتها على تونس وودوا ان كانت معارضة اللورد ساليزبري في تقسيم الحيوان ذي الروح اقرب عهدا يعني انه عارض في تبوء تونس وهذه الاجوبة هي التي حدت بايطاليا الى انتهاج السياسة الجديدة التي سلكتها من ذلك العهد وكان جزاء فرنسا من اعطائها ايطاليا ميثاقا في عدم التعرض لمقاصدها في طرابلس ان كافتها ايطاليا بالمثل في مسالة توات وما وراء سلطنة المغرب الاقصى من البيداء والواحات وذلك طبقا لما صرح به اللورد ساليزبري ووافق عليه من ان الحوادث التي تجري بدواخل المغرب بالجهات القاصية البعيدة عن السواحل لا دخل لها في مسائل البحر المتوسط وليست معدودة منها وربما وقع تحرير عبارات الاتفاق الواقع بين فرنسا وايطاليا بصفة اضبط بعد سقوط الوزير فيسكونتي فينوسه سنة ١٨٩١ وقد ذكرت شركة الاخبار الايطاليانية لسان حال الوزارة ان ما صرح به السنيور بريتي وزير خارجية ايطاليا في التاريخ لدى مجلس الامة انما هو عين ما جرى على يد الوزير فيسكونتي فينوسه نصا ـ سواء

﴿ مفاوضات مجلس ﴾

(النواب الفرنسوية)

يوم الثلاثاء الفارط عقد مجلس النواب الفرنسوي جلسة برياسة مسيو مزورور السابق فيها المفاوضة في ميزانية وزارة الامور الخارجية فقام المسيو بوني كاستلان سائلا عن السياسة الخارجية واعترض على الدولة في السياسة التي سلكتها بالصين وامل ان تقتدي الوزارة بسياسة انكلترا وامريكا في توسيع نطاق ممالكها بالفتوحات

فاجابه عن ذلك جناب مسيو ديستورنل بان امتدح سياسة الدولة فانها تمكنت من المحافظة على السلم باوروبا خلافا لمن قال بغير ذلك ـ ثم قال السياسي المشار اليه ان السياسة التي سلكتها دول اوروبا لجر المنافع وترويج المصالح سياسة خرقاء ولامها على التغالي في زيادة العدد والمدد وحب التوسع بالاستيلاء على ممالك العالم مما يفضي الى النزاع والحروب ويؤل الى الافلاس المهول ـ ان وظيفة فرنسا بالعالم محفوفة بالمصاعب ولكنها ان لم تمكن لها ان تكون نصيرة الاتحاد بين ممالك اوروبا فمن واجبها ان تنكر عليها حب الاستيلاء على ممالك العالم واسف الخطيب لانخراط فرنسا في سلك القائلين بذلك الاستيلاء لموافقتها على اكساء الصين صبغة اوروباوية ـ وهي بحمد الله على حسن العلائق وتحسنها مع الدول الاجنبية لا سيما الايطاليانية وقد اصبحت بعض الشبه والظنون قائمة في شان طرابلس الغرب فاكثر اللاهجون من ذكرها وتحدثوا بامكان قسمتها وهو حديث هراف لا يصدر إلا من الصبيان فلو ارادوا ان يهدوا هذه الولاية احدا ما قبلها ثم شدد النكير على الدول التي تسمح بظلم الضعفاء

ثم قام المسيو ربرتي وقال اني استدعي دقة انظار الدولة الى سياسة انكلترا في المغرب فطلب من الوزارة ان تفيده عن ذلك بمعلومات وقال انا لا نقصد المساس باستقلال مملكة المغرب ولكننا لا نسمح لاية دولة اخرى بان تمس بها

ثم تليه مسيو اتيان وقال متكلما في هذا الخصوص ما معناه ـ من المستحيل ان نسمح لدولة ما ان تفوق مصالحها مصالحنا او يكون

لها نفوذ اسمى من نفوذنا بالمغرب ـ فغاية ما نريده هو استقلال هذه المملكة ولكن لابد وان تكون لنا اليد العليا بها ثم بين الخطيب المساعي التي اصبحت انكلترا تبذلها بمملكة مراكش لارتكاز قدمها بها فهي راضية بان تقرض السلطان قرضا ماليا لتتوصل بذلك الى طلب امتيازات تجارية ومنح في مد سكك حديدية الخ تقاصص من اثمانها مال القرض فينبغي لنا ان نشعرها باننا نرى من المكدرات لخواطرنا كل عمل تاتيه لتحل محلنا ـ وانكر الاجراآت التي تمثل الفرنسويين في اعين رجال دولة المغرب عاملين على الاضرار ببلاد المغرب والحال انهم لا يسعون الا في المحافظة على حقوقنا فهو يؤمل انجاز تحديد التخوم القبلية بين الطرفين حتى يتم الامن ـ لابناء جلدته ويامنوا من المقاتل الحاكية للتي وقعت اخيرا

حوادث داخلية

يوم الخميس الفارط زار جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام سمو مولانا الارفع دام علاه بسراية المرسى مصوحبا بجناب مسيو غوسن باش كاتب السفارة والبوتنه برانسيون المعتمد العسكري فقدم لسموه مسيو غروبيسيتش كرزتور قنصل جنرال النمسا الجديد ولاقى من لدن تعطفاته كل رعاية واجلال ـ وبعد ذلك سلم جناب الوزير المقيم لمولانا الاكرم من لدن فخامة رئيس الجمهورية هدية سنية من الفضة المزركشة فتلقى مولانا ذلك الاتحاف بمزيد الشكر والامتنان

ليلة الجمعة الفارطة اعد جناب الوزير المقيم العام وليمة لقناصل الدول المتحابة بدار سفارة فرنسا وبعد العشاء شنف الحاضرون اسماعهم بمجلس طرب والحان

(سياحة جناب الوزير المقيم العام) بالساحل

يوم السبت الفارط امتطى جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام متن قطار سكة الحديد قاصدا زيارة اوطان الساحل مصحوبا بالمصونة قرينته مدام بيشون وبحاشيته العسكرية والمدنية فلما وصل القطار لقرنباليه تلق جنابه المراقب المدني ومن ناب عن نزلاء المكان واملوا من جنابه ان يتفضل بزيارة ناحيتهم وعرضوا عليه بعض مطالبهم فوعد جناب الوزير بالنظر في مرغوباتهم وتسديدها وقبل مبارحة جناب الوزير هذا البلد قلد جناب مسيو بومونتي مراقبها المدني وسام (الانام) من الدرجة الثالثة ثم تحرك القطار لسوسة وفي كل موقف لاقى جناب الوزير من الاهالي مظاهر الاجلال والاحترام وكانت مدينة سوسة قد اخذت زخرفها واستوفت اهبتها من مجالي الزينة ومظاهر الاحتفال وكانت العساكر من الساعة ١١ مصطفة فيما بين المحطة والمراقبة المدنية شاكي السلاح واعوان الضبط على قدم وساق وجناب المراقب المدني مسيو دوديانوس وجناب العامل القائمقام السيد الطيب الجلولي والمجلس البلدي وقائد العساكر وسائر المتوظفين باكملهم وملابسهم الرسمية في انتظار جناب الوزير فلما وصل القطار لمحطة السكة استقبلوه بكل تجلة واحترام فسار الموكب في عربات تجرها اربعة من جياد الخيل العسكرية بابهته الى دار المراقبة المدنية وهناك تلقى جناب الوزير مراسم التهاني من جميع المتوظفين والضباط ونزلاء المدينة واعيانها يتقدمهم ارباب الخطط والجنايات وفي ذلك الموكب قلد جناب الوزير بعض المامورين نيشان الافتخار وقلد جناب مسيو دوديانوس المراقب المدني وسام (الانام) من الدرجة الثالثة

وصبيحة يوم الاحد الفارط زار جناب الوزير مكاتب البنات والذكور ومتحف المدينة ومحل البوسطة والتلغراف واعد جناب الجنرال ترايون اكراما لجنابه مادبة بالمنتدى العسكري رفع فيها نخب جناب الوزير وقرينته المصونة اجاب عنها جناب الوزير باظهار مسرته من الوفاق السائد بين العساكر والمدنيين وبائتذ شرف الوزير وقرينته بحضورهما مرقصا اعد للزيادة في شان الاحتفال جمع خلقا كثيرا من الاعيان

وبعد زوال اليوم زار جنابه حجرة التجارة والسوق المسقف حيث مدت اكراما لجنابه السامي مائدة المنادمة والاكرام تناق فيها كاهية المجلس البلدي والمسيو غالبني العضو بالجمعية الشورية بخطاب ضمنه طلب الغاء السخرة وجلب المياه لمدن الساحل الثلاثة وقراها البالغة اربعة وستين بلدة فاجاب عن ذلك جناب الوزير بخطاب بليغ شكر فيه سعي الخاطبين والسكان على حسن ما لاقاه منهم عند زيارته سوسه سنة ١٨٩١ من حسن القبول ووعد بانجاز مشروع سكة الحديد وتسديد وحفظ مصالح الجهة وباعانتهم على نجاح مساعيهم في تكثير سواد الطرقات والمخابرات ثم خرج جناب الوزير بين اصوات الهتاف والاحتفال هذا وسننشر في عددنا القابل تفاصيل زيارة جنابه السامي لمدينة القيروان حيث يحل ركابه يوم التاريخ وكل عات قريب

﴿ الحج الشريف ﴾

كنا نشرنا في احد اعدادنا السالفة ما صدر به الاذن العلي من الترخيص لاخواننا التونسيين بالسفر لحج البيت الحرام في هذا العام بناء على سلامة وطهارة البقاع الحجازية المباركة من امراض العدوى في الوقت الحاضر وقد اتصلنا الان من الدوائر العالية بنص المنشور الوزيري الموجه لعمال الجهات في التعريف بالترخيص المذكور وبالموجبات اللازم على الحجاج اتمامها قبل مبارحتهم للقطر التونسي وهاك نص ذلك

اما بعد فقد صدر الاذن بان الاهالي الذين لهم رغبة في التوجه في سنة ١٩٠٢ لحج بيت الله الحرام لا يسوغ لهم الركوب الى جده إلا على طريق مرسى تونس فقط وتعطى باسبورتات خصوصية في التوجه الى الحج من المراقب المدني بدائرتهم وهذه الباسبورتات يجب امضاؤها بالقسم الاول بالوزارة قبل ركوب اصحابها ولا تعطى الباسبورتات المذكورة الا بعد تقديم ضامن ملي مرضي يلتزم بدفع ما عسى ان يقع دفعه من المصاريف لترجيع المضمون فيه وتحمل بان عائلته من ذكر ماونة العاقبة من الاحتياج مدة السفر كلها وتشهدون في الضامن مع ذلك بانه ملي وحالته مرضية حتى يمكن للمراقب المدني قبول ضمانه وعليه فالمراد ان تتاملوا بمزيد الاعتناء في حالة الضامن وما هم عليه من الملا لما في ذلك من المصلحة على الحجاج وغيرهم ولتحقيق رجوع الحجاج لاوطانهم فانه يجب عليهم قبل ذهابهم اما ان يامنوا فرنكات ١٥٠ كراء السفر للرجوع او ياخذوا تذكرة ذهابا وايابا من احدى الشركات المرخص لها نقل الحجاج على ان الانفار الذين يذكر بباسبرتاتهم تامين المائة والخمسين فرنك المذكورة يقع عند الرجوع قبولهم للركوب ببابورات الشركات المشار اليها وذلك عند ما يستظهرون بالباسبرت المذكور وكراء رجوعهم يدفع راسا من الادارة العامة الى الشركات المذكورة وتكون الباسبورتات شخصية ولا يدفعون عنها سوى المعلوم المعتاد وهو فرنكات ثلاثة وهذا المعلوم يقع استخلاصه بالكتابة العامة عند تقديمها للامضاء ويجب على الحجاج ان يدفعوا عند اتمام الموجب المذكور زيادة على المعلوم المشار اليه معلوما صحيا قدره فرنكات ١٠ لخلاص مصاريف التقليب والتطهير عند رجوعهم من السفر فلتعرفوا الاهالي الراغبين في الحج بما ذكر باوضح بيان وتعرفونا بوصول هذا اليكم ودمتم بخير والسلام من الفقير الى ربه تعالى امير الامراء محمد العزيز بوعتور الوزير الاكبر وفقه الله وكتب في ١٢ شوال سنة ١٣١٩ وفي ٢٢ جانفي سنة ١٩٠٢

اما الحجاج من سكان الحاضرة تونس فيجب عليهم تحرير رسوم ضمانهم عن اذن جناب شيخ المدينة ثم يتممون اخذ سراحاتهم كما ذكر بالمنشور الوزيري اعلاه واما الجزائريون من سكان العمالة التونسية فقد صدر الاذن ايضا بالترخيص لهم بالسفر الى الحج بشرط الحصول على باسبورتات تونسية بالطريقة المذكورة اعلاه وباداء ضمان تونسي الجنسية يتحملون باداء ما عسى ان يمكن مطالبتهم به من المصاريف فيما بعد

هذا وقد بلغنا من مصادر وثيقة ان بعض المحتالين والنصابين بجدة ممن لا يراعون في الله الا ولا ذمة يتعمدون مخادعة البسطاء من الحجاج والاحتيال عليهم لاختلاس اموالهم بالباطل اما باخذ باسبرتاتهم ثم بالقاء انواع التهم الباطلة على عواهنهم او بغير ذلك من الطرق التي ربما ساعدهم عليها بعض من لا يخاف الله من الحجاج انفسهم ولذلك نشير عليهم باتخاذ وسيلة قطعية لحمايتهم من ذلك الشرك الذي ربما وقعوا فيه ونجح اصحابه في نوال اغراضهم بسبب بعد المسافة وعدم وجود يد قوية تنالهم لحينهم لاختلاف الموائد والتراتيب بين اهل المشارق والمغارب وهذه الوسيلة هي طبع صورهم بالفطوغرافيا والصاقها بالورقة الاولى من باسبرتهم اذ بذلك يستحيل قطعيا ان يخدش في نسبهم او مصدرهم على ان البلوغ لهذه الغاية تمكن ان يناله من يرغب فيه من اخواننا الحجاج مجانا بطلبه ذلك من القسم الموكل باسرهم بالكتابة العامة وهذه الوسيلة الاختيارية التي اشرنا بها بمحظ النصح اصبحت الملجا الوحيد الذي يعتمده حجاج الهند وغيرها من البلاد السحيقة لتثبيت جنسيتهم واسمائهم والقابهم واوصافهم عند اللزوم ولاشك ان اهل العقول السليمة من الحجاج التونسيين يركنون اليها بل ويشيرون بها على اقاربهم وذويهم ومعارفهم ممن يريد الحج نسال الله ان يبلغهم المراد ويكتب حجهم في صحائف الاسعاد

عاد وطنينا النطاسي الدكتور السيد البشير دنقزلي من تجوله في عمل بنزرت وغار الملح حيث توجه من طرف الحكومة لتطعيم الجدري لاهالي بلدان تلك الجهة من غار الملح وراس الجبل ورفراف وعوسجة والماتلين فبلغ عدد الذين تم تلقيحهم الفا ومائتي فرد من وهي نتيجة جديرة بالذكر والاستحسان نظرا الى تفشي اهوال داء الجدري بين السكان

امس التاريخ شيعت جنازة الخيرة المصونة العفيفة شريفة النسب والدة الثقة الفاضل السيد الحبيب الحشايشي امين الوزن العام عن سن تجاوز المائة قضت غالب عمرها الطويل في اعمال البر والعبادة فرحمها الله رحمة واسعة وجعل البركة في ابنائها وحفدتها ورزقهم الصبر الجميل والثواب الجزيل

﴿ رحلة الصين ﴾

هذه الرحلة التي وعدنا بنشرها ولكن قبل تلخيص اخبارها من الرسالة التي القها صاحبها السيد علي الشتيوي نأتي بمقدمة وجيزة في اسباب الرحلة المذكورة فنقول

لا يخفى ما للدول الافرنجية من السعي المستمر في تقوية نفوذها السياسي وتوسيع نطاقها التجاري بالممالك المتاخرة في مضمار الترقيات العصرية سواء في ذلك الممالك الاسلامية وغيرها ومن المعلوم ايضا ان تلك الدول بعد ان وضعت يد السلطة او الحماية على كثير من الاقطار باسيا وافريقيا التفتت الى بلاد الصين فرات قطرا فسيحا وخلقا عظيما قضى تاخرهم الصناعي باستجلاب البضائع الافرنجية ليتسنى بذلك للدول ان تتخذ بها منافذ لرواج تجارتها ومن جهة اخرى فحيث ان دولة الصين مع كثرة رعاياها واتساع ممالكها من اضعف الدول لمحافظتها على التراتيب الحربية العتيقة والاسلحة التي اخنى عليها الدهر وعدم الاخذ باسباب الاستعداد على مقتضى الوقت والحال تراءى للدول الافرنجية ان تترقى من التوسع التجاري الى النفوذ السياسي فاخذت الروسيا تنتقص الصين من اطرافها الشمالية وجاورتها فرنسا من جهة التونكين وانكلترا من جهة الهند . وبرمانيا ثم تزاحمت الدول على مراسيها فاتخذت

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE